

بل أنا مخير في أخذ ما أريد منه الى البيت وفي التصرف به
ولهدائه الى أولاد آخرين . وزبدة القول أني كنت اشتراكياً
بأوسع معاني الكلمة .

وكانت الأميرة تلبس يوماً أفعى ذهبية التفتت حول زندها
التفاف الحياة والإحساس . فدفعت بها اليها لنلها . وعند الانصراف
لَوَيْتُ الأفعى حول ساعدي لأرعب أُمي في الظلام . فلقيت في
طريقي امرأة توصلت الي أن أريها الأفعى ففعلت . فتنهدت
وقالت انها لو ملكتها لخلص بئسها زوجها من غيابات السجن .
فلم أتردد لحظة في مساعدتها ، ومضيت أعدو تاركاً المرأة
والسوار الذهبي بين يديها .

وحدث في الغد جلبة وضوضاء إذ جيء بالمرأة الى القصر
ثبكي وتنتحب وقد اتهمت بأن اغتصبني الأفعى . فاستشطت
غضباً وصرحت بتحمس وحدثة اني وهبتها السوار ولا أروم
استرداده . لا أدري ماذا جرى بعدئذ . على اني صرت منذ
ذلك اليوم أعرض على الأميرة كل ما أحمله معي إلى البيت .

مرّ زمن قبل أن تتسع أفكاري فأدرك معنى خاصتي
وخاصته . وطال اختلاط المعنيين في ذهني كما طال عجزني دون
التمييز بين اللونين الأحمر والأزرق . وآخر مرة ضحك مني
أصحابي لمثل ذلك ، كانت يوم أعطتني والدي نقوداً لأبتاع تفاحاً .
أعطتني عشرين بارة وكان ثمن التفاح نصف هذه القيمة . فقالت